[347] ليس أحد منهم إلا وله فيه نصيب، فإن كان لانسان واحد ؟ رآه عظيما، وإن كان لجماعة المسلمين ؟ إرتخص فيه وقال: مال ا (1). ومن قوله في حديث: البلاد بلاد ا، وتحمى لنعم مال ا، يحمل عليها في سبيل ا (2). وفي حديث من قوله: المال مال ا، والعباد عباد ا، وا لولا ما أحمل عليه في سبيل ا ما حميت من الأرض شبرا في شبر (3). وكان عمر كلما مر بخالد قال: يا خالد ! أخرج مال ا من تحت إستك (4). وهذا مولانا أمير المؤمنين يقول في خطبته الشقشقية (5): إلى أن قام ثالث القوم نافجا حضنيه بين نثيله ومعتلفه، وقام معه بنو أبيه يخضمون مال ا خضمة الإبل نبتة الربيع. وفي خطبة له عليه السلام: لو كان المال لي لسويت بينهم، فكيف ؟ والمال مال ا، ألا وإن إعطاء المال في غير حقه تبذير وإسراف (6). ومن كتاب له إلى عامله بآذربيجان: ليس لك أن تقتات في رعية، ولا تخاطر إلا بوثيقة، وفي يديك مال من مال ا عز وجل وأنت من خزانه (7). ومن كتاب له إلى أهل مصر: ولكنني آسي أن يلي أمر هذه الأمة سفهاؤها وفجارها فيتخذوا مال ا دولا، وعباده خولا، والصالحين حربا، والفاسقين حزبا (8) ومن كتاب له إلى عبد ا بن العباس: وانظر إلى ما اجتمع عندك من مال ا فاصرفه إلى من قبلك من ذوي العيال والمجاعة. (9) وروي أنه عليه السلام رفع إليه رجلان سرقا من مال ا أحدهما عبد من مال ا والآخر

---

(1) الأموال لأبي عبيد س 268. (2) (3) الأموال لأبي عبيد ص 299. (4) راجع ما أسلفناه في الجزء السادس ص 257 ط 1 و 274 ط 2. (5) أسلفنا مصادرها في الجزء السابع ص 8782. (6) نهج البلاغة 1: 242. (7) نهج البلاغة 2: 6، العقد الفريد: 2: 283. (8) نهج البلاغة 2: 120. (9) نهج البلاغة 2: 128.